

تفسير ابن عربي

@ 322 @ | | ^ (ولا أسألكم عليه مالا) ^ أي : الغرض عندكم من كل أمر محصور في حصول
| المعاش وأنا لا أطلب ذلك منكم فتنبهوا لغرضي وأنتم عقلاء بزعمكم ! 2 2 ! لأنهم أهل
القربة والمنزلة عند الله فإن طردتهم كنت عدواً مناوياً | لأوليائه لست بنبي حينئذ ! 2
2 ! ما يصلح به المرء للقاء الله | ولا تعرفون الله ولا لقاءه لذهاب عقولكم في الدنيا أو
تسفهون تؤذون المؤمنين | بسفهمكم . | | ! 2 2 ! الذي هو القاهر فوق عباده ! 2 ! | 2
واستوجبت قهره بطردهم ! 2 2 ! مقتضيات الفطرة الإنسانية فتنجرون عما | تقولون ! 2 2
! أي : أنا أدعي الفضل بالنبوة لا بالغنى | وكثرة المال ولا بالاطلاع على الغيب ولا
بالملكية حتى تنكروا فضلي بفقدان ذلك | ! 2 2 ! للفقراء المؤمنين الذين تستحقرونهم
وتنظرون إليهم بعين الحقارة ! 2 2 ! كما تقولون ، إذ الخير عندي ما عند الله لا المال !
2 2 ! من الخير مني ومنكم وهو أعرف بقدرهم وخطرهم وما يعلم أحد قدر | خيرهم لعظمه ! 2
2 ! أي : إذ نفيت الخير عنهم أو طردتهم ! 2 2 ! . | | [تفسير سورة هود من آية 38 إلى
آية 40] | | ! 2 2 ! إلى آخره ، تفسيره على ما دل عليه الظاهر حق يجب الإيمان | به
وصدق لا بد من تصديقه كما جاء في التواريخ من بيان قصة الطوفان وزمانه | وكيفيته وكميته
 . وأما التأويل فمحتمل بأن يؤول الفلك بشريعة نوح التي نجا بها هو | ومن آمن معه من
قومه كما قال النبي عليه صلى الله عليه وسلم : ' مثل أهل بيتي مثل سفينة | نوح ، من ركب
فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ' . والطوفان باستيلاء بحر الهيولى | وإهلاك من لم يتجرد
عنها بمتابعة نبي وتركية نفس كما جاء في كلام إدريس النبي | عليه السلام ومخاطباته لنفسه
ما معناه : إن هذه الدنيا بحر مملوء ماء فإن اتخذت |